

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم: الادب العربي



اثر رواية الصخب والعنف لفولكنر في رواية نجمة لـ: كاتب ياسين

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في
تخصص: ادب مقارن وعالمي .

إشراف الأستاذ (ة):
د. طهار نادية

الدكتورة نادية طهار
تمنّى الأستاذة نادية طهار

إعداد الطالب (ة) :
1- بن عبو سمية
2- براسيل سعاد

السنة الجامعية: 2021-2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي



الشعبة : الدراسات الأدبية والنقدية
التخصص: أدب مقارن وعالمي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي
في تخصص أدب مقارن وعالمي

أثر رواية العنف والصخب لـ "فولكنر" في رواية
نجمة لكاتب ياسين

إشراف الأستاذة المؤطرة:
د . نادية طهار

من إعداد الطالبة:
بن عبوسمية
براسيل سعاد

السنة الجامعية:

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله اللهم لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على خير عباد الله محمد لى الله عليه وسلم

إلى أستاذتنا الدكتورة "طهار نادية" الذي أشرفت على إنجاز هذه المذكرة فكانت خير مرشد ونعم السند، أهدي هذا العمل المتواضع إلى نبع الحنان ومدار الأمان إلى من فتحت دراعها لتضمن بسمة ودمعة إلى التي قاست من أجلنا آلاما إليك يارمز الصفاء والمحبة "أمي".

إلى مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة إلى من أهداني الحرية، وتركني على درب العلم طليقة، فكان في مسيرتي الرفيق إلى من لم يقصر يوما في خدمتي "أبي".

وشكر إلى زوجي الذي تحمل مع بعض الأعمال والحمد لله كان سند لي

ونشكر الله على كل هذا والحمد لله الذي أعانني.

والشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة وطاقم قسم الأدب العربي بجامعة عبد

الحميد بن باديس.

خطة البحث:

الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

المبحث الأول:

أ. تعريف الرواية لغة و اصطلاحا عند، العرب و الغرب

المبحث الثاني:

أ. تعريف الترجمة في الادب.

ب. تعريف التأثير و التأثير.

الفصل الثاني: أثر الرواية الامريكية في الادب العربي و في الأدب الجزائري.

المبحث الأول:

أ. أثر الرواية الأمريكية في الأدب الجزائري.

ب. أثر الرواية الامريكية في رواية نجمة لكاتب ياسين.

المبحث الثاني:

أ. دلالة العنوان "نجمة."

ب. دلالة العنوان "الصخب و العنف."

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين "الصخب و العنف" ورواية "نجمة"

المبحث الأول:

أ. تلخيص رواية "الصخب و العنف."

ب. تلخيص رواية "نجمة."

المبحث الثاني:

أ. موضوعات الرواية " نجمة " " الصخب و العنف."

ب. دراسة مقارنة (أثر ويليام فولكتر في رواية نجمة للكاتب ياسين)

مقدمة

اتسم الأدب المقارن بجملة من الإلتباسات على مستوى مفهومه وتوجهاته المنهجية، تتم في مجملها عن اقتحامه لمجال تاريخ الأدب واتصاله بالنقد الحديث بعد إدراجنا الأدب المقارن الذي إعتبر تاريخ العلاقات الأدبية الدولية، فالباحث يقف عند حدود اللغوية.

كما اتسمت الرواية العربية نصيبتها من الإهتمام ودراسات نقدية نجد رواية نجمة للكاتب ياسين التي لطالما تعلقت بإسه وإرتبطت بسيرة حياته وجعلته يصل إلى العلى، حيث التقت عدة ترجمات من عديد من الكتاب منهم السعيد بوطاجين الذي لم يقصر في إعطائها حقها الكامل في نقل الأحداث بعد ترجمتها، ومن هنا نطرح تساؤلنا ماهي الرواية في مفهومها اللغوي والإصلاحي؟ وما أثر الرواية العربية في الروايات الغربية؟

وعليه نرى صدور هذه الرواية سنة 1965 التي ترجمها إلى اللغة العربية "السعيد بوطاجين" وفي مضمونها هي اختصار الأم والأخت والحببية كما أن نجمة روي فيها "كاتب ياسين" بلغة العدو وكانت سلاحا منه واعتبرت "غنيمة حرب" قصة الجزائر التي لخصها في كتاب ونسبها إلى المرأة التي أحبها وأعطها رمزية الجزائر "الوطن" وهذا من خلال وضعه في أسطرها قصة النسيان.

ومن جهة أخرى نرى تأثر الرواية الأمريكية أو الغربية في رواية الحرب نجد رواية الصخب والعنف للكاتب ويليم فوكنر والتي قام بترجمتها "جبر إبراهيم جبرا" والتي تمحورت حول قصة الجنوب في طياتها قصة أخوة ثلاثة وتحكي عن الرابطة الدم والوراثة وعرض في هذه الرواية وقت صدورها سنة 1929.

كما اعتبرت الرواية جنس أدبي حديث اهتم به العديد من الأدباء والنقاد، فهي من أهم الفنون النثرية القصصية الأكثر رواجاً بين أوساط القراء، ويتشكل هذا الفن بشكله المعاصر ملحقة أدبية مستحدثة في الثقافة العربية.

أما المنهج الذي اتبعناه هو وصفي ومن هنا تقدمنا بخطة بحث كانت أنسب لهذه الدراسة، طرحنا من خلالها في الفصل الأول تحديد المفاهيم ويليها أثر الرواية الأمريكية في الأدب العربي وفي الأدب الجزائري في الفصل الثاني، أما في الفصل الثالث والأخير تظردنا إلى دراسة مقارنة بين رواية "الصخب والعنف" و"نجمة" وهذا بعد استعاننا ببعض المصادر والمراجع التي كانت كدليل لنا في هذا البحث وكأي بحث واجهنا بعض الصعوبات، ولكن الله أعاننا في هذا البحث الحمد لله وعند ذلك لاننسى أستاذتنا الكريمة طاهر نادية لها كل الشكر وعرافان والتقدير التي ساعدتنا في توجيهنا وإطلاعنا في كل ما هو مبحث فيه.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم

تعريف الرواية عند العرب:

أ. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلية روى كالتالي: "روى الحديث، و الشعر يرويه رواية و ترواه"¹.

ولقد عرفها الجوهرى بقوله: "رويت الحديث والشعر رواية، فأنا راو في السماء والشعر من قوم رواة، و رويته الشعر ترويه أي حملته على روايته أيضا و تقول: أشد القصيدة يا هذا ولا تقل إروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها"². من التعريفيين السابقين يتضح بان كلمة رواية تحمل معنى القول، و نقل الأخبار و الإرواء بسقي الماء.

ب. اصطلاحا: من الصعب إيجاد تعريف أو مفهوم شامل و جامع الرواية كنص نثري، أو نوع أدبي وسببي في ذلك كون رواية من فنون النثري الغير الواضحة دلالة و كل باحث يدلي بدلوه فيها ويحملها تعريفا حسب رأيه و فهمه لها، كأنها متعددة باتجاهات و متطورة لأساليب بتطور واختلاف العصور.

ولقد عرفها ميخائيل باختين قائلاً: "إن الرواية هي فن نثري تخيلي طويل – نشبيا – و هو فن سببي طويل و يعكس عالما من الأحداث و العلاقات الواسعة و المغامرات المثيرة و الغامضة أيضا، وفي رواية تكمن ثقافات انسانية و ادبية مختلفة، ذلك لأن رواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبير

1 أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب دار صادر للطبعة، بيروت، ط 1، 1997، ج3، ص 151.

2 اسماعيل بن أحمد الجوهرى، تاح اللغة العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1989، ج 6، ص 10.

سواء كانت أدبية أو غير أدبية¹.

فالرواية في نظر باختين يجب أن يتوفر فيها الخيال وإن كانت طويلة و ذات إثارة وغموض وهي عبارة عن انعكاس للواقع الانساني.

ويقول أديبنا طاهر و هلال بأن: "الرواية بالأصل فن لا تقول دخيل عن اللغة العربية وإنما فن جديد في الأدب العربي اكتشفت العرب فأخذوه"²

تعريف الرواية عند الغرب:

- من الصعب جدا تقديم تعريف شامل و استقصائي للرواية، لأنها كما يقول جون كابرياس (cabries) : تستطيع أن تستخدم جميع الأجناس للخطاب و بالخصوص أغلب لغات مجتمع في عمر معين وتستطيع أن تقوم على آية بنية اجتماعية و نفسية³.

من هنا تعددت التعريفات حسب الاتجاهات الفنية والفلسفية للمنظرين فإذا كان هيغل (Hegel) قد دشن تنظيرا للرواية يربط شكلها ومضمونها بالتحويلات البنيوية التي عرفها المجتمع الأروبي خلال صعود البرجوازية وقيام الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر،⁴ فإن جورج لوكاتش lukatsh قد تابع نفس الاتجاه الفلسفي التاريخي ليرى الرواية "ضرورة التعبير عن العالم الحديث، وأنها ليست فقط مجرد أشكال و

1 أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا ، ط1997، ص1، ص21.

2 أحمد سيد محمد لكوم براديري، الرواية الانسانية وتأثيرها عند الروائيين العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1989، ص 4

3 جون كابرياس: محاولة في تصنيف الرواية، العرب والفكر العلمي، 1891، ص56.

4 محمد برادة، موقع باختين في مجال نظرية الرواية، مقدمة كتاب الخطاب الروائي لميخائيل باختين، دار الأمان، 1987، ص5.

أجناس تعبيرية منحدره من التجريب والسمارسة، بل هي أشكال كبرى تتوفر على فلسفة تاريخية تستجيب لبنيات اجتماعية وفكرية تشترطها وتحدد فعاليتها¹.

أما باختين bakhtine فقد تخلى عن هذا الربط بين الرواية والطبقة البرجوازية، وانطلق من خلفية لسانية سيميائية وتبنى معطيات التحليل التاريخي للمجتمع واعتبر الرواية مجالاً لتوليد المعاني الجديدة.

فقد بدأت في بدايات القرن التاسع عشر، وانتصبت على قدميها، وفرضت نفسها، وأخذت أهميتها تتزايد في المجتمع الغربي، وأصبحت الروايات البريطانية، الفرنسية وحتى الأمريكية، أنجزت أهم مساراتها الواقعية الأصلية بتوجهاتها المختلفة التاريخية والاجتماعية والنفسية، وخاضت أهم معاركها الحداثية في العقود الأولى من القرن العشرين، ومن أهم أعلامها الأمريكي وليم فوكنر (1897-1962) والانجليزية فيرجينيا وولف (1882-1941).

الترجمة:

لغة: جاء في معجم الوسيط: "ترجم الكلام بينه ووضع وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"².

يشير المعجم الوسيط إلى معنى الترجمة وذاكرا شرط الاختلاف اللغوي في النقل، أما المصباح المنير فجاء فيه: "ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه وترجم

1 المرجع نفسه، ص 7.

2 مجمع اللغة العربية بالقاهرة - المعجم الوسيط - مطابع الأوغست، ص 87.

كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم، ولسان مترجم إذا كان فصيحاً ويجمع تراجم و ترجمة¹.

إصطلاحاً: ورد تعريف الترجمة في قاموس اللسانيات لدي بوا du Bois على أنها التعبير بلغة أخرى (أو اللغة الهدف)، كما تصدده لغة أخرى (اللغة المصدر) مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية².

أما في معجم مصطلحات الأدب فورد هذا التعريف الذي يربط بين الترجمة والأدب: فهي إعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلاً وهناك جدل مستمر بين من يروى فيها التقيد بالأصل حرفياً ومن يرون التصرف ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح... الخ.

غير أننا إذا نظرنا إلى الترجمة كونها مجال أكاديمي له مقرراته وعلومه التداخلية كاللسانيات و علم الاجتماع و النفس و علم الاتصال، فنعرفها على أنها موضوع للعلم متخصص وهو علم الترجمة في سياق لساني وفي علاقة مع الترجمة كنشاط علمي ومؤسسي بتأثير العلاقات الدولية حيث ظهرت نظريات الترجمة³.

تعريف التأثير والتأثر:

تبنى الأدب المقارن دراسات التأثير والتأثر محور الأطروحة النظرية التي كللها بالانسياب إلى دراسة العلاقات الأدبية وسائل التأثير والتأثر واستفد في ذلك الجزء الأعظم من الجهود التطبيقية في رصد ما هو تاريخي واستقراء ما هو جغرافي من زاوية تقديس الآداب الأوروبية وتمييز الآداب القومية، أو الترويج للاستقبال والتلقي

1 أحمد الفيوصي بيروت -المصباح المنير – 1986.

2 j Ru Bois et autres dictionnaire de linguistique – Paris Larousse 1973. p430

3 د.وجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، 1974، ص576.

ومن ثم صح اعتبار مصطلح التأثير من أكثر المفاهيم تناولا وأوفرها حظا في الدرس المقارن فدراسة التأثير البيوت في الشعر العربي المعاصر مثلا تعني أن ندرس ما ترجم من أعماله إلى اللغة العربية، وأعمال مقلديه والصلات الشخصية بينه وبين من قلدوه، إن وجدت وما وجه إليه من نقد والدراسات التي نشرت عنه في العالم، أي أن تأثيره يساوي مجموعة العلاقات المباشرة بينه وبين الأدب العربي.

وهذا المفهوم الاصطلاحي يختزل في توالي الإستقبال عن طريق الإطلاع على الأعمال، أو بالاحتكاك به شخصيا وتقليده، وكلها عوامل تعني بفتح عرض أمام امكانيات المتلقي العربي المكتومة في أعماقه لكي تنشأ وتتكون ومثال ذلك أثر ألف ليلة وليلة على قصة زديك لفولتير¹.

أو على المسرح الفرنسي في القرن الثامن عشر، وتأثير القصة الفلسفية "حي بن يقطان" للفيلسوف الأندلسي ابن طفيل على قصة روبنسون كروزي للكاتب دانييل ديفوي ومن حدود التأثير نجد:

- المرسل: (التأثير الفني، التأثير الفكري، التأثير الشخصي).
- المتلقي: الإختيارات الفردية.
- الوسيط: (الوسيط المفرد)².

1 الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، سنة، 2002، ص 269.

2 الطاهر أحمد مكي، المرجع السابق، ص 270.

الفصل الثاني:

أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري

• أثر الأدب الأمريكي في الأدب الجزائري:

كانت أمريكا آخر القوى الغربية التي طورت مصالحها السياسية في العالم العربي بسبب سياستها الوجيهة متى منتصف الأربعينيات، هي عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، وذلك يمقتضى "مونرو Doctrine de Monro" الذي لم يسمح بتدخل الأوروبيين في شؤون نصف الكرة الغربية مقابل عدم تدخل الأمريكيين في شؤون الأوروبيين غير أن هذا لم يسع الأمريكيين من إقامة علاقات تجارية مع شمال إفريقيا منذ بوكير النصف الثاني من القرن العشرين، في الربع الأول من القرن التاسع عشر عمل المبشرون على تنويع النشاطات الدينية لتشمل مشاريع الإغاثة والتعليم والنشاطات الخيرية الأخرى مثل تقديم مساعدات الطوارئ في أيام لكوارث على الرغم من طابع الصراع الديني العقائدي بين الشرق الأوسط والمغرب الممتد من أيام الحروب السليبية، أما في الثلاثينيات فقد كان الإهتمام منصبا على حفريات الآثار والنشاطات التجارية والبتروولية¹، وبانتهاء الحرب العالمية الثانية، ازدادت هذه النشاطات ثم تلتها في الحال اقامة العلاقات الدبلوماسية أو سياسة الباب المفتوح من أجل الوصول إلى مصدر العرب لأغراض شركات النفط الأمريكية¹.

أ. الرحالة:

تضاعفت جهود المبشرين ورجال التعليم والأعمال في الفترة الممتدة من عام "1784" وحتى عام "1920"، حيث طغت أعمال المبشرين ورجال الخير على عمل المصالح الاقتصادية الثانوية²، كما تكاثرت من جهة أخرى رحلات الحجاج إلى الأراضي المقدسة وبيت المقدس وبشكل رئيس إلى سوريا ومصر، وحدث تطور هام وسع التواصل بين الطرفين تأثيرا وتأثرا، ومكن الرحلة من تجميع معلومات

1 عماد سليمان موسى، الصورة العربية في المحافة الأمريكية تر: محمد راتب عامر البطانية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 37.

2 مرجع نفسه، ص 50.

الفصل الثاني أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري

اثتوغرافية متفارقة الدقة حول العالم العربي، دينيا واقتصاديا وسياسيا، كانت بالغة التأثير في اثاره التسبب الأمريكي وشهدت همم الأمريكيين للتنقيب عن أصول الانسان وعاداته الفلكلوري، إذا "كانوا لا يعلمون إلا القليل عن تاريخهم في وقت قيام الثورة، فاتجه اهتمامهم بالماضي خارج الموطن الأمريكي... واجتذبتهم مناهج الطبيعية البعيدة وآفاقها الواسعة، والحياة في افريقيا وآسيا وتطلعوا إلى ماضي مصر والأندلس وإلى فاسطين وحدائق شيراز"¹، حتى تتأجج مشاعرهم الرومانسية والغرامية الطائفة إلى عالم الجماليات البدائية والخوارق واهتز جيل الكتاب الأنجلو ساكسرنبيب منذ ظهور كتاب ادوالدين Edward Iain أخلاق وعادات مصريين" وترجمة "ألف ليلة وليلة" ومنه الدبلوماسيين الذين كتبوا مذكرات عن تاريخ المغرب عموما وعن تاريخ الجزائر وتقاليدها مجتمعا - خصوصا - لبيان العهد العثماني القنصل الأمريكي "وليم شيلر"، الذي عينه رئيس الولايات المتحدة "جيمس ميدي سون" قنصلا عاما لأمريكا في بلدان المغرب العربي، وفوضه لعقد الصلح مع الجزائر عام 1815، جاء إلى الجزائر على متن بارجة الأميرال، قبل أن يشرع في مهمته الرسمية تابع وقائع معركة جرت بين البارجة والأسطول الجزائري وفي هذه المعركة سقط "الرايس حميدو" واختتمت أسطورة أعظم القادة ابحريين وبعد هذه المعركة العائرة بيومين وقعدت المعاهدة الخاصة بدفع الضرائب الجزائرية، ونزل المفاوضات الأمريكية "وليام شيلر" إلى البرليشغل منصب القنصل العام في الجزائر وتضمنت مذكراته معلومات متفاوتة القيمة تتقدمها الملامح العامة للعلاقات الجزائرية الأمريكية في تلك المرحلة المبكرة.

إذ نوقشت مراسلاته عن حضارة شمال إفريقيا علنا في المجتمع الأمريكي، وكان قد "أرخ لعدوان الأسطول البريطاني على مدينة الجزائر، معززا ومدعما بقوات

1 عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص 40.

الدولة الغربية ومنها أمريكا، وكان لهذا الحادث في الأدب والفن في وسط الأنجلو ساكسوني¹ وهكذا تألقت تشكيلة عناصر الخارجية الأمريكية ودبلوماسيوها وتفاوتت انطباعاتها عن مختلف قضايا الوطن العربي، كما تسربت الثقافة الأمريكية عبر هذه العلاقات، وأخذت تنمي منحى رسوخ وتفاعل نجم عن تأثير الأدب العربي بحدثة الغرب.

ولعل الأديب محمد ديب الجزائري فاجأ العديد بانسيابه وراء الواقعية الخيالية والرمزية في الغموض والشاعرية بعد تأثره بالكاتبة "فرجينيا وولف" أيام استغلال الجزائر، ولا سيما يؤلفها "الأمواج" وإلى "المنارة"، و "وسيلة تيار الوعي لهذه الكتابة هي التي تركت صداها العميق في روايته رقمته الملك، فنرى شخصيات تلك الرواية تثير التساؤلات حول شفاقة الحياة، وتتأهل مرور الزمن معبرة عن رغبتها بإيقافه مثلما تفعل شخصيات رواية الأمواج، ورضوان هو الشخص الذي يجسد هذا الموقف، من خلال إثارته ذكرى حياته الماضية، وتساؤلاته حول المستقبل"، وهي قبل كل شيء مونولوجات أو حوارات داخلية، تعبر عن وجهات النظر واصتاداتامات الأبطال المولعة وسماتهم الشاعرية المتشابهة، وذلك هو القاسم المشترك بين ديب وفرجينيا وولن، أما آسيا جبار فاننقلت بنا إلى العالم الروائي الأمريكي بعد أن اكتشفت مظاهر المجتمع الأمريكي، وتتبع أسلوب فولكنر فيما يخص استخدام الحروف المائلة عندما تستحث الماضي "وقد أكدت أكثر من مرة أنها أخذت تلك الوسيلة من الأدب الأمريكي فولكنر ودوس باسوس، فهي مثلهما تضع أفكار شخصياتها بين علامات تنصيص وأحيانا بين قوسين"، خصوصا في كتابيها "أطفال العالم الجديد" و "القنابر السانجة" ويبدو أنها التقت مع "لورانس" في تلك النقطة

1 عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص 44.

الفصل الثاني أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري

التي ركزت عليها بصفة خاصة في روايتها الأخيرة "القنابر الساذجة" شأنها شأن لورانس.

وتناولت ثلاثة أنواع من الحب، حب المرأة المتزوجة "النفيسة" زوجها، وحب الفتاة العازبة "بسمة" التي حاولت عبثاً أن تبقي على حب امرأة متزوجة "جولي" لصديق زوجها، الذي لا يتجاوب معها وبالرغم من أن "الأوضاع ليست متماثلة تمام في الروايتين، لكن هناك تشابه كبيراً بين حالة "نفيسة" ورشيد مع حالة "أرسولا" وبيركين، حيث قاد الحب إلى الزواج وحقق الاثنان تفاهما وانسجاما في علاقتهما"¹ وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار النجاح الذي حققته الكاتبة، فإن الفضل يرجع إلى استيعابها لتقنيات الكتابة لدى كبار الكتاب الأمريكيين من أمثال دوس باسوس ولورانس وغيرهم، من حيث الشكل والمضمون وتحليلها النفسية الانساني للشخصيات.

ومن أدباء الذين تأثر بهم الكاتب ياسين "ألبير كامو" و"جيمس جويس". نشر كاتب ياسين روايته "نجمة" ففرضت نفسها كالأثر الأهم ما قبل الاستقلال، شكلها، مثل صورة الكاتب المتسكع الشاغب الأبدى، لم يلتزم الكاتب بالتسلل الزمني الروائي أو بمبدأ الوصف، متأثراً في ذلك بجويس وفوكنر، وهما كاتبان من أماكن بعيدة، أو بالرواية الجديدة، وهو يقلب الغرائب ووجهة النظر الوحيدة إلى ساردي القص في مختلف أعماله، هم الذين كانوا مواضيع أكثر من كونهم فاعلين الوصف التقليدي.

والشكل الفني في "نجمة" قريب غاية القرب من الفن التشكيلي، في أحدث مراحلها، إذ هي تبدو كلوحة تجريدية وبالتالي تخلق الرواية من البناء الكلاسيكي في أي صورة من صورها، يجتمع الماضي والحاضر والمستقبل في "نجمة" اجتماعاً

1 عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص 48.

حيا مشخصا ماثلا، لذلك فهي قد تتشابه مع قصة "الصخب والعنف" لفركنر من حيث أن لكل شخصية زمانها الخاص ورؤيتها الخاصة، التي أملت على كل من فوكنر وداريل هذا التجديد في بناء الرواية الحديثة¹.

يلجأ كاتب ياسين إلى الملحمية وإلى تكاثر الأصداء الأسطورية وهذا الاستعمال وفر للرواية تأثيرا لا يمكن انكاره، لتعدد النغمات والأصوات، تتشابه "نجمة" مع تلك الأعمال في انتساب الزمن إلى التكوين الداخلي للشخصية، تجسد بدايتها تمتد إلى الماضي السحيق، وتمتد نهايتها إلى المستقبل البعيد تشكل شخصية "نجمة" البطلة المحورية، فهي ابنة الجميع وعشيق الكل "هي روح الجزائر الممزقة من البداية والمهددة بمختلف التوترات والتطرقات الداخلية". كما وصفها كاتب ياسين في بعض تصريحاته، هذه الروح هي الثورة والثورة هي التجربة، التي امتصت زمانها الخاص على نحو شديد التعقيد من الماضي والحاضر والمستقبل، فهي أشبه بالبناء الموسيقي، كما قال الناشر الغربي في طبعتها الأولى².

إن التطور "اللوبي" للأحداث في نجمة، يذكرنا بمبادئ بنية روايات "فركنر" ولعل هذه المقابلة لم تكن تخطر على بال أحدن لو لم يتحدث كاتب ياسين علنا وصراحة، عن حبه لفركنر الذي أثر تأثيرا كبيرا في ابداع فركنر.

وهكذا فإن صلة الروائي الشاب بجويس وفوكنر سمحت باستنتاجين وهما أن الكاتب ياسين اقتبس البنية الزمنية من فوكنر، وتقنية تيار الوعي من جويس يلجأ الكاتبان فوكنر وياسين إلى استعمال فقرات طويلة تمتد على هذه الصفحات بدون أية علامة ترقيم³.

1 حنفاوي بعلي، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، ص 57.

2 حنفاوي بعلي، المرجع نفسه، ص 123.

3 كاتب ياسين، نجمة، تر: محمد قويعة، ص 85-96.

أثر الرواية الأمريكية في رواية نجمة لكاتب ياسين:

تأثر كاتب ياسين بالأدب والرواية الأمريكية، فيذكرن بمشهد مقتل في الناظور بمسرحية (ت.س.إليوت)، على اعتبار أن كاتب ياسين رجل مسرح شعري، وفي الوقت ذاته قد كتب "نجمة" في البداية كقصيدة شعرية تأثر كثيرا بملحمية فرجينيا وولف، وعلى وجه الخصوص في رايتها أورلاندو، وهي تنتمي إلى الفانتازيا التاريخية، إضافة إلى روايتها بين الفصول.

اتفق النقاد على أن رواية "نجمة" تمثل أبرز رواية في تاريخ السرد الجزائري والعربي، رواية زاخرة بالأبعاد الأسطورية المذهلة، ومفعمة بالرموز وبكنوز التراث المحلي، كما أنه تمثل التجديد والتجريب في محاربة الإبداع والإلتماع مفزعة ومروعة.

يردد كاتب ياسين المرأة في روايته بصفة أطراف الأبيض كالجزائر نفسها وكالبراءة لظل جسدها متمسح بالجدران غامض غموض واتساما بسمة البنت الضائعة من الجذور.

اتخذ كاتب ياسين من مدينة عنابة (هيون) مسرح من رواية "نجمة" إذ ما علمنا بأن عنابة هي المدينة التي ترعرع في أحضانها يقول: "مدينتان عزيزتان إلى نفسي، المدينة التي ولدت فيها (قسطنطينة) والمدينة التي فقدت فيها النوم عنابة.¹

اختار ياسين هاتين مدينتين لأنهما تحملان حضارة الجزائر العتيقة.

- وقع كاتب ياسين تحت تأثير الوجودية الجديدة ونزعتها الانسانية والمتمردة.

- كاتب ياسين الشاعر والسياسي مناضل ملتزم بالوجودية.

1 رشيد بن حدو، عودة إلى "نجمة" كاتب، ضمن الأدب المغربي، قراءات مغاربية، منشورات اتحاد كتاب المغرب، سنة 2006، ص 125.

- اعتمد كاتب ياسين في روايته نجمة إلى إحداث إنقلاب تام في مفهوم وحدة السرد بتأثير جيمس جويس وفولكنر.¹

دلالة العنوان:

لا يخفى ما للعنوان من دلالة وأهمية بالنسبة لي عمل أدبي، فهو يمثل الإضاءة له، لذا يحرص الأدباء والنقاد على دقة عناوينهم، بحيث تكون دالة تماما على ما يريدون قوله دون زيادة أو نقص، وبالتالي فإن أي كلمة في العنوان لا بد أن يكون وراءها دلالة ما.

ما جعلني أبدأ بأهدة المقدمة، هو ما لاحظته من عدم دلالة العنوان في هذه الدراسة على محتواها، فالعنوان الذي أطلقه المناصرة على هذا العمل هو صرخة 08 ماي 1945 ما أعلى الأسوار يا أماء.

أثر وليم فولكنر في رواية نجمة لكاتب ياسين: فور ما أن نقرأ هذا العنوان نشعر أن المقارنة ستكون في المحتوى والوضوع، لأنه يشير إلى مظاهره الشعر الجزائري في سبيل تحرير أرضه من المستعمر الفرنسي، تلك المظاهرة التي راح ضحيتها الآلاف من الشهداء، ولكن بعد السير في هذا العمل وبقراءة الورقة الأولى منه يفاجئنا المناصرة بأن ما يهدف إليه في هذه الرواية هو فقط التركيب الفني للنص الروائي بهدف معرفة التشابه والتأثر برواية "الصخب والعنف" لفولكنر.²

ويلعب العنوان دورا بارزا في بناء العمل الروائي فهو عتبة مهمة للغاية من بين مختلف العنايات والمصاحبات النعيمة، وتكمل أهميته انطلاقا من اعتباره، "تلك العلامة السيموطيقية التي تظل على النص وتعقبه مشروعية الوجود، والحصور في

1 رشيد بن حدو، المرجع السابق، ص 126.

2 المثاقفة والنقد المقارن، عزالدين المناصرة، ص 198.

الفصل الثاني أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري

العالم"¹، فمن الناحية السيميائية هناك علاقة وطيدة بين العنوان والنص، فالعنوان "بنية رحمية تولد معظم دلالات النص، فإذا كان النص مولود فإن العنوان هو مولد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية والإيديولوجية"².

كذلك تمت ملاحظة أن القسم الثاني من العنوان لا يدل على المحتوى، فالعنوان يشمل أعمال وليم فولكنر كلها، بل يتعداها ليشمل حياتها أيضا، بينما المقصود من هذا الأثر في هذا العمل هو رواية "الصخب والعرق" فقط.

لقد كان في الإمكان أن يكون العنوان: أثر الصخب والعرق في رواية نجمة، ولعل المناصرة أراد أن يركز من وراء ذلك على عدة أمور أولها: حرص في تعامل مع رواية نجمة من منظور عربي جزائري، وإن كتبت باللغة الفرنسية ثانيها الإشارة إلى محتوى الرواية، من خلال تحديد بؤرة أحداثها وهي مظاهرة 08 ماي، ثالثها ربما يكون الأمر فيه شيء من المجاملة، فقد ألقيت هذه الورقة البحثية في ملتقى الرواية الجزائرية، وفي قسنطينة بالتحديد مدينة المؤلف ومسقط رأسه، وما يؤيد ذلك هو كثرة الإشارات التي يوردها المؤلف في جسد هذه البحثية، والتي يؤكد فيها على عروبة الجزائر، وعروبة كاتب ياسين، بداية من العنوان إلى ما قاله الناشر الفرنسي حول هذا الموضوع من أن نجمة وإن كتبت بالفرنسية إلا أنها تظل في صميمها أثرا عربيا خالصا.

إلى أن يختم أيضا بهذا المعنى وهو قوله بأن رواية نجمة تضع خطأ أحمر بين الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، وبين الأدب الفرنسي، فضلا عن تعاطف المناصرة مع كاتب هذه الرواية، ووصفه بأنه خلاف مبدع وأن روايته لا تقل أهمية

1 خالد حسين حسين، في نظرية العنوان، مغامرة تأويل في شؤون العتبة النصية، التكوين للنشر، دمشق، د.ط، سنة 2007، ص 34.

2 جميل حمداوي، سيمو طيق والعنونة، مجلة عالم الفكر، عدد 3، 1997، ص 104.

عن رواية العنف والصخب، فالتركيز على البعد القومي في هذه الدراسة، قد ينحو بها منحى آخر بعيدا عن المنظور المقارن.¹

ملخص الرواية "الصخب والعنف":

نشر فلوكنر روايته "الصخب والعنف" في عمر الثانية والثلاثين وكان قد كون لنفسه أسسا أدبيا لا بأس به، وكذلك نثر "رواتب الجنود" و"بعوض 1927" و"سارتوربوس - أول عمل كبير له عام 1928 وبعد هذا الانجاز كان بدون جدوى وحين ظهرت "الصخب والعنف" عرف أخيرا كيف يصل إلى مقامه ومكانته، ليس فقط عملا أدبيا كبيرا، بل أيضا وبخاصة- أولى الروايات التجريبية الحقيقة في الأدب الأمريكي: تجريبية من ناحية رسم الشخصيات، ومن خلال أسلوبها السيمفوني الشديد الصعوبة المملوء بأفكار متداخلة متحررة من كل قيود اللغة وبالرغم من طول الرواية التي تجاوز عدد منحاتها 400 في الترجمة العربية الرائعة التي قام بها جبرا ابراهيم جبرا، أحد كبار المختصين في أدب فولكنر في الساحة الثقافية العربية، ومن خلال ما ذكر وروي في الرواية هو حياة سقوط أسرة بأسرها، وأسرة جنوبية تحديدا تمثل في هبوطها هبوط الجنوب وقيمة كلها في آن معا، من خلال التقاط أربعة أيام لكل يوم منها شخصية تروية، وتلعب فيه وفي أحداث الأيام الأخرى دورا أساسيا، وقد صاغ فولكنر روايته هذه بحيث تبدو لنا حكاية كل يوم من هذه الأيام، أشبه بحركة سيمفونية متكاملة.

وفقا لما ذكرنا فإن رواية "الصخب والعنف" تتناول سيرة آل كمبسن (اليقمة في دار كبيرة في مدينة جفرسون، وفيما جمع من الخدم من الزنرج ومن أهم الخدم هي دلزي)، تحاول التمسك بالتقاليد الارستقراطية عبثا، فالأب وهو بليغ الكلام دائما يتطلع على الكتب الكلاسيكية ومعاقرة الخمر لينسى تيار الحياة الجديدة، والأم سيدة

1 المثاقفة والنقد المقارن، عزالدين المناصرة ص 20.

شديدة الكبرياء والترفع لكنها داءمة المرض تقصي معظم وقتها في الفراش مصرة على منزلتها الاجتماعية، ولا تثق إلا بابنها حاسن، وهو الذي يسلي مالها دون معرفة منها لأغراضه الخاصة، تتبع الأسرة قطعة ثمينة من أراضيها لارسال إلى جامعة هارفارد، وهو يحب أخته كاندي، حبا شديدا¹ ولكنه يتألم جدا عندما يعلم أنها عشقت رجلا غريبا ومناجعته، فلا يستطيع أن يتحمل فكرة فقدانها العفاف وما في ذلك من وصم لشرف آل ككمبسن، فيدعي أمام أبيه أنه هو الذي ضاعها، ثم تتراوح أخته وهو في هارفارد بعد ذلك بمدة قصيرة، فينتحر غرقا في نهر تشارلز في كيمبريدج، أما أخته فيكتشف زوجها أنها حامل من رجل آخر فتسوء سمعتها (وقد أخذت الأسلحة ابنتها لتربيتها) إلى أن نسمع أخيرا أنها عشيقة لجنرال ألماني في باريس، وفي كل شهر كانت تبحث مبلغا منه نقود لكي ينفقها جاسن على ابنتها ولكنه كان يكرهها هي وابنتها فكان يخبئ المال وبعد مدة كشفت خدعته، وتحصلت على مال مسروق منها وأخذته وهربت مع أحد ممثلي السيرك، وطوال هذه السنين كان بنجامين أو بنجي المعتوه، يحظى بعناية الخدم الزنوج مع عطف شديد من دلزي، ومن شقيقته كاندي التي أحبها كثيرا، ويهاجم مرة فتاة فيطلب جاسن إلى أبيه أن يحضيه دون جدوى، إلى أن يموت الأب فيحضى ثم تموت الأم، عندها يضع جاسن أخاه في مستشفى المجانين ويسرح الخادمة دلزي وأولادها، ويبيع البيت لرجل يحاولها إلى نزل إذ تتلشى أسطورتها مع ضياع قيم الجنوب ونقائها.²

تلخيص رواية "نجمة":

- 1 تجليات العنف في الأدب الأمريكي روايتي "الصخب والعنف" و"وليام فوكنر" و "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك -أمودجا- مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة مولود معسكري -تيزي وزو- كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، 2018-2019.
- 2 تجليات العنف في الأدب الأمريكي روايتي "الصخب والعنف" و"وليام فوكنر" و "عناقيد الغضب" لجون شتاينيك-أمودجا- مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، 2018/2019.

إذا كانت رواية "الصخب و العنف" تنطلق من أسطورة في خيال كاتبها فإن رواية "نجمة" تنطلق من قصة نضال شعب بأكمله، طال استعمارهم فانقسم إلى ثلاث فرق: فريق اعتاد الهوان، وفريق تلون بلون المستعمر فراح الاثنان يصبان خمر النصر و يلهتمان خيرات الوطن المسلوب، و فريق ثالث يمتلئ قلبه بهوى نجمة و يهزه إيمان عارم بقوى شعبه الضائع فكان يوم 8ماي1945م.

حيث احتشد جمع هائل من الناس و راحوا يتكلمون كفانا وعودا¹. إن نجمة في بنيانها الذي يجمع بين المسرح والشعر والتوزيع الموسيقي قريب غاية القرب من الفن التشكيلي، إذ هي تبدو لوحة تجريدية يصعب أن تحدد لها بداية أو نهاية، فهي لا تعتمد على منطلق التطور الطولي المستقيم لا في شخصياتها ولا في أحداثها، لأن الحاضر والماضي والمستقبل، يجتمعون في نجمة اجتماعا حسيا بغير هندسة أو تخطيط، لذلك فهي تقترب من رواية "الصخب والعنف" كما تلعب الذاكرة الحرة دورا أساسيا في بناء هذه الرواية، فصبر الذاكرة يعود الكاتب إلى تاريخ الجزائر من النوميديين إلى الأمير عبد القادر، مرور ابني هلال و الجد قبلوت، حيث ينتشر في الرواية دفتر تاريخي كامل، وعبر هذه الذاكرة يعود كاتب ياسين إلى الجحيم في رسمه بكل ناره و فورانه، فتتحرك داخل هذا الجحيم الطفولة المشتركة و الأم المجنونة، والمعشوقة نجمة الغامضة الساحرة، كما يدور التاريخ و الزمن بشكل عفوي صادق أكثر منه منظما ومخططا، فدائرية الشكل الروائي في نجمة كما يقول كاتب ياسين نفسه جاءت من طبيعة القصة و الظروف التي كتبت فيها².

1 ينظر: نجمة كاتب ياسين, ص 10

2 ينظر: الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية, الزاوي محمد أمين, ص382

واستطاع كاتب ياسين أن يحقق من خلال "نجمة" الرواية، الوطن المرأة، الأسطورة، والتي في الحقيقة أنها ابنة عم الكاتب، و قد أحبها دو جعلها رمزا للجزائر جامعا بين حبه لها، و حبه لوطنه، و أن يمازج أسطورة الجد القديم (كبلوت) بالجزائر، الواقعة تأثير الثقافة الفرنسية.

و هذا التمازج بين عالمين، هو ما يعيشه كاتب ياسين نفسه و ما يعيشه أيضا كتاب شمال إفريقيا بشكل عام، في البحث عن الهوية و امتلاك الذات و الذاكرة، شكلت الرواية إذن إدانة الظلم والاضطهاد، الذين تعرض له الجزائريون و الرواية تسلمهم نظرية (الموروث و الموهبة)، التي نادى بها المدرسة الأمريكية.

و هكذا فمن ضرورة الصلة بين الحاضر والماضي، ولدت بريشة كاتب ياسين قصة تخيلها هو جزئيا، و أخذها في الأساس من خرافات الاجداد. قصة الجد الأكبر (كيلوت) زعيم قبيلية بدوية عريقة، قدمت إلى الجزائر في عهود غابرة، من مكان ما من الشرق العربي.

و استقر أحفاد "كيلوت" في الناظور، بالقرب من قسنطينة، و قاموا ببسالة أجيال متعددة من الغزاة، وهكذا استمر الأمر حتى الفرنسيون لكن القبيلة لم ترضخ لهم¹.

استعملت "نجمة" مادة الأساطير على مستويين متداخلين الاول مادي، ويخص تقاليد المقاومة عند الكبلوتيين، والثاني، رمزي فلسفي، و يخص الحسب القاتل للرفاق الأربعة لنجمة، التي هي ليست امرأة فاتنة فحسب، وإنما هي رمز للوطن الرائع و المعذب بتاريخه البسيط و المأساوي على حد سواء، وهذه الاستعمالات في التقنيات تؤد مدى تأثير كاتب ياسين بالرواية الأمريكية

1 ينظر: الرواية الجزائرية السكوتية بالفرنسية، الزاوي محمد أمين، ص 383.

في التقنية و في الاستثمار الأسطورة و تيار الوعي على غرار "جويس" و"لورانس داريل"، و" فوكتر" و (ت.س. إليوت) و غيرهم. إن رواية نجمة التي كتبت باللغة الفرنسية و ترجمت للعربية أكثر من مرة هي قمة ما أنتجه ياسين و رائعة الأدب الجزائري، و ذلك نظرا للقالب الفني المميز الذي صاغه فيها، حيث أنه اعتمد على الرمز، و هذا ما جعله ينفرد بهذه المكانة المرموقة، فهو لم يواجه المستعمر مواجهة مباشرة بل جعل الشخصيات تكشف عن الأدب الجزائري، و هكذا يعكس بصدق ثقافة الكاتب الواسعة، واطلاعه المستمر على جل الأعمال العالمية الكبيرة، و على وجه الخصوص استعمالات الرواية الجديدة الأمريكية، وهذا ما جعله يتفوق على غيره ممن كتبوا باللغة الفرنسية¹.

ولعل من خلال اطلعنا على رواية "نجمة" يتضح لنا تمسك كاتب ياسين بالمدينة وأرض مغصوبة، إنما المدينة التي حلم بها الكاتب إنما هي رمز لوطن جريح وأرض مغصوبة، إنما المدينة التي حلم بها وراثها و بكاها و وصفها وذاب فيها عشقا حتى أصبحت جزءا منه، و ظل طيفها يلاحقه في كل مكان، فالمدينة عند كاتب ياسين هي المدينة الخلابة الرائعة روعة الجزائر هي الطبيعة التي تكاد أن تستنطقك لكي تحكي لك عن أناس مروا تاركين وراءهم مجد عريقا و حضارة تزدهي بها العصور، و بالمقابل هي المدينة المفيدة المعاصرة، التي كبلتها فرنسا و خنقت أجواءها، فاختلفت شمسها و أقل نجمها زهاء القرن و الثلث قرن لكن نجمة تسطع مرة أخرى في سماء

1 ينظر: الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، الراوي محمد أمين، ص385.

الجزائر، وتنشد لحن الخلود، فالرواية متأثرة بمدينة الوجودية مدينة الحراب، و الانسحاق، و الغربية والتشرد¹.

أما كاتب ياسين فهو يعمد في روايته "نجمة" إلى إحداث انقلاب تام في مفهوم وحدة السرد و يعمد إلى السرد اللولبي و الدائري.

فإن أول ما يعلن عنه نصه عبر تداخل القصص التي يتكون منها هو تدمير كل المقولات السائدة عن الهوية فالرواية تعرض أكثر مما تقول واقع الهوية و أنه لا يمكن حصرها ضمن توصيف أو تسمية.

موضوعات الرواية "نجمة":

1. المرأة:

ينعكس موضوع المرأة في مختلف الأعمال الأدبية الروائية من خلال تصوير واقع حياتها و ما يعتبر به من تعقيدات وصعوبات، مما يجعلها وسط قيود التقاليد والعادات التي تحد من نشاطها في المجتمع لتقع في صراع مع القديم و الحديث على أعتاب الحياة الجديدة التي توفر لها بعض ما تطمح إليه و تحلم به، ومن خلال النماذج التي عرضها الأدباء للنساء الجزائريات من مختلف الطبقات نستطيع أن نلمس تلك الهزة العنيفة التي زلزلت تلك العادات والتقاليد.

و موضوع المرأة تجسد بشكل واضح في هذه الرواية، و ذلك نظرا إلى عدد المفردات التي استعملها الروائي والتي تدل على هذا الموضوع، و بعد الإحصاء الذي قمنا به بتنسيق لنا أن عددها حوالي 60 مفردة و الدال على

1 ينظر: الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، الزاوي محمد أمين ص 388

ذلك في رواية نجمة، زهرة، لالا فاطمه الممرضة، النساء، معلمة، فرنسيات، أم مراد.

و قد ركز كاتب ياسين على نجمة تلك الفتاة المثالية، التي وصفها بأنها سمراء عندما كانت صغيرة، طبع قاس، أعصاب متوترة، قامة دقيقة، رجлан طويلتان أثناء الجري مظهر عربات خيل عالية على عجلات تنعطف ذات اليمين و ذات اليسار¹.

فهكذا كانت نجمة جميلة في ملامحها و شكلها من جهة, و مجهولة من هويتها و نسبها و قد قدم لنا الكاتب مثال يوضح ذلك بحيث قال: "نجمة ابنة امرأة فرنسية و أب جزائري، نجمة النسخة المطابقة للفرنسية النجمة" و كذلك قوله: " صحيح ان نجمة ولدت من فرنسية و من يهودية بالضبط".

هذه الأمثلة توضح لنا بأن نجمة ليست جزائرية بالضبط فهذه الفتاة بدأت حياتها في أحشاء أمها ذات ليلة أمضتها تلك الأم الفرنسية في مغارة جبلية مع رجلين جزائريين من قبيلة بني كلبوت قاداها إلى هناك ثم تنازعا عليها فقتل أحدهما الآخر و انفرد بها.

فحملت و أنجبت هذه الفتاة اللقيطة التي تدعى نجمة و هكذا أمضت نجمة حياتها بين أمها الفرنسية وأبيها الجزائري، ثم ينتسق امرأة جزائرية عاقر و بعد ما كبرت, تزوجت برجل جزائري حامل تكرهه، إلى ان عاد الصواب إلى أبيها الكهل، فاختطفها من زوجها و صعد بها إلى جيل الأجداد حيث أعادها إلى مراتع أبائها قبل أن يموت.

1 كاتب ياسين، رواية نجمة، تر : السعيد بوطاجين، منشورات ضفاف الجزائر، سنة 1996، ص83.

2. العنف:

إن الانسان اجتماعي بطبعه، و لعل ميزة الاجتماعية التي تطبعه تقممه في صراع بين ذاته و مجتمعه، وكثيرا ما يتجه إلى العنف قصد فك هذا النزاع، و العنف ظاهرة اجتماعية، أو بتعبير علماء الاجتماع واقعة اجتماعية من أبرز الوقائع التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، فحيثما كانت هناك حياة اجتماعية حتى في أبسط صورها، كان هناك عنف و هويرتكز على استبعاد الآخر عن طريق إسقاطه و إرجاعه إلى مستوى تابع أو بنفيه خارج الساحة و استبعاده عن اللعبة، إما بتصفيته معنويا أو جسديا أي أنه يلحق بالغير الضرر المادي أو الجسدي.

و في رواية نجمة يعرض الكاتب لنا ظاهرة العنف إبان الثورة الجزائرية و الضرر الذي ألحقه المستعمر بالشعب من ضرب و شتم، و تجريح و تعذيب و يظهر ذلك في الأعمال الإجرامية التي ألحقها الفرنسيون بالجزائريين و سيطرتهم عليهم.

و قد ذكر الروائي عدد من المفردات الدالة على هذا الموضوع، و بعد قيامنا بعملية الإحصاء اتضح لنا أن عددها يقدر بحوالي 150 مفردة منها: الضرب، القتل، التعذيب، السوط، الجرح، التعارك و هناك العديد من الأمثلة الدالة عليها منها "ضرب السيد أرسنت لخضر على الرأس بالمتر"¹.

من خلال المثال نلاحظ أن السيد أرسنت و هو رجل فرنسي و صاحب العمل يعامل عماله بطريقة قاسية.

1 كاتب ياسين، رواية نجمة، تر السعيد بوطاجين، منشورات ضفاف الجزائر، سنة 1996، ص85.

و بعد هذا الضرب شعر لخضر بالغضب فاستدار حول نفسه و شد رئيس العمال من عنقه، وبضربة رأس فتح قوس الحاجب. لكن سرعان ما جاء رجال الدرك فسحبوه إلى السجن، كان لخضر ينتظر لحظة التعذيب، قاموا بتقييد يديه و رجليه، ذلك الضرب لم يكن قابلا للتحمل مما أدى بشل السجنين فقاموا بشده من وسط الجسم و ألقوه في الحوض. بعد قيامنا بعملية البناء استخلصنا أن الكاتب تطرق لدراسة موضوع العنف الذي مس الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية لتبين لنا ما عاناه الشعب من معاناة و ظلم وجور بسبب العمليات الإجرامية التي قام بها المستعمر الغاشم.

3. الثورة:

شغلت الثورة الجزائرية حيزا كبيرا في الأعمال الروائية الجزائرية، ذلك كونها ثورة عظيمة شهدت لها جميع بلدان العالم، و قد تعددت أساليب الكتابة إلا أن هدفها واحد و هو وصف حقيقة الثورة الجزائرية، ومن بين هؤلاء الروائيين "كاتب ياسين" الذي تناول هذا الموضوع، وأعطى له رمزية نجمة التي تمثل رمزية الجزائر.

فالثورة الجزائرية حركة شعبية، لا ريب في ذلك لها طابعها الثوري الخصومي الذي يميزها عن ثورات العالم كله، فالصراعات الدامية مع الاستعمار أنتجت لنا ثقافة شعبية ووعي إرادة الشعب الجزائري في التحرر، و من هنا يمكننا أن نثبت ان الثورة في المفهوم الجزائري هي عمل ثقافي

يستكمل عناصر تكوينية داخل النفس المعذبة التي تنتمي إلى الثورة حتما في وجه الاستعمار، وفي ظل الثورة التي أحدثت صراعا بين الجزائريين و الفرنسيين بواسطة السلاح و القمع¹.

4. الفقر:

الفقر آفة اجتماعية تصيب الفرد في المجتمع، بحيث يصبح غير قادر على تلبية حاجاته الضرورية، وهذا الموضوع تناوله الروائي حيث صور لنا هذه بإحصاء المفردات الدالة عليها وجدناها تقارب 35 مفردة من بينها: فقيرة، فقراء، شحاذ، متشرد، حافي القدمين، يموت حيفا، بسيطة. و نجد كاتب ياسين جسد لنا هذا الموضوع في قوله: "كانت والدة مراد فلاحه فقيرة".

رشيد غرق في الفقر، شاهده في أحد الليالي بترنج في الأرصفة هذه الأمثلة توضح لنا حالة الشعب الجزائري من نساء ورجال و أطفال الذين عانوا ويلات الفقر المدفع نتيجة الاستعمار وما خلفه من حرمان و جوع وذلك بسبب سلبهم لأراضيهم و ممتلكاتهم².

5. البطالة:

تعتبر البطالة من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات في كل العصور والأزمنة وتساهم في خرابها، فنجد الكثير من الناس يهتمون بهذا الموضوع مما يسببه من مشاكل و فساد و تأثيرها على الحياة اليومية إذا نجد أن لها حظ وافر في الأعمال الأدبية و الروائية.

وفي رواية نجمة نجد ان كاتب قد تطرق لهذا الموضوع و وظيفه كمعضلة واجهت الشعب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي.

1 كاتب ياسين، رواية نجمة، تر السعيد بوطاجين، منشورات ضفاف الجزائر، سنة 1996 ، ص84.

2 كاتب ياسين، رواية نجمة، تر السعيد بوطاجين، منشورات ضفاف الجزائر، سنة 1996، ص90.

وبعد قيامنا بعملية الإحصاء وجدنا مفرداتها تبلغ حوالي 20 مفردة من بينها لم يعمل، البطالة، البطالون، الفقر، يموتون حفياء شحاذ.
و من الأمثلة التي وردت في الرواية نجد: " كما لا يحتمل أن يبقى هذا الإنسان بلا عمل طوال حياته، وأن يموت حفيا في وضح النهار قبل أن تأتيه فرصة ثانية أما بطالتهم فلم تعد استثنائية في وقت أصبح المسرحون أنفسهم دون عمل".

من هذه الأمثلة تتضح لنا أن البطالة سيطرت على الشعب الجزائري بسبب المستعمر الذي نهب كل ثرواتهم واستولى على أراضيهم ومزارعهم و متاجرهم و كل ممتلكاتهم، مما سبب لهم الفقر المدفع والبطالة باعتبارهما آفتان مستا الشعب الجزائري و ذلك من وراء ما خلفه الاستعمار من نهب وسلب للثروات و الأراضي و البيوت و كل ما يملكون¹.

6. التعلم:

هو قدرة الشخص على اكتساب كفاءات علمية و قدرات ذهنية تسمح له بابتكار أشياء او الوصول إلى المستوى راق، كما أنه يهدف إلى القضاء على الأمية.

و بعد إحصائنا لعدد المفردات الدالة عليه وجدناها تقارب 30 مفردة منها الثانوية، العلم، الأستاذ، القاعة، مدرسة، معلمة، تلميذ، حصة رسم أقلام أوراق، المؤسسات التربوية.

و من بين الأمثلة التي قدمها كاتب ياسين نذكر:

السيد تومبل هو عميد الأساتذة، إنه في العضو المجلس التأديبي له صوت جهوي فضيع، لا يعاود دروسه، لا يتراجع عن عقوبة أبدا.

1 كاتب ياسين، المرجع السابق، ص93.

هذه الأمثلة قدمت من لنا موصفات أستاذ فرنسي يدرس الجزائريين و هذا الاستاذ يميز بالقسوة والتشدد، ويعامل الجزائريين بطريقة قاسية، فالاستعمار الفرنسي أراد زرع ثقافته و تقاليده وترسيخ لغته ومعامله، خاصة في أذهان الصغار و لهذا السبب قام بغلق العديد من المدارس الجزائرية. تطرق الروائي لذكر هذا الموضوع كي يتبين لنا واقع المدارس الجزائرية و ما عانتها من تشويه و تهميش من طرف المستعمر، وذلك بسبب تغيير أسماء المدارس من أسماء جزائرية إلى أسماء فرنسية، و تعليم لغتهم كما أنهم أرادوا أن يرسخوا ثقافتهم خاصة عند الأطفال و يزرعوا بينهم دور الحقد و تشويه سمعة وطنهم الأم.

الألم والمعاناة:

وهذا الموضوع حساس يعاني منه العديد من الناس من مختلف الأعمار صغارا وكبارا، نساء ورجالا، وقد سيطر هذا الشعور على الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية فأصبحوا يعيشون المرارة والحزن، وذلك بسبب عمليات القتل والإبادة من طرف المستعمر والتي خلفت آلاف الموتى والجرحى والمعوزين. ومن بين الأمثلة التي قدمها الروائي نجد: "كان مراد في نهاية 1945، قد شارف الثامنة عشر، بينما في السادسة تكلفت به عمته التي لم تكن لها إلا بنت واحدة نجمة، وذلك بعد أن فقدت أربعة أطفال تباعا". تبين لنا من هذا المثال حالة البؤس التي عانى مراد منها، كونه فقد والديه من جهة وعمته التي فقدت أربعة أطفالها من جهة أخرى، وكل هذه المعاناة والآلام كانت بسبب الاستعمار الفرنسي.

الفصل الثاني أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري

في هذا الموضوع يصور لنا الروائي أحاسيس ومشاعر الشعب الجزائري بسبب فقدانهم لحریتهم وممتلكاتهم وأطفالهم ونسائهم وشيوخهم.¹

1 كاتب ياسين، رواية نجمة، تر: السعيد بوطاجين، منشورات ضفاف، الجزائر، 1996، ص 97.

الفصل الثالث

دراسة مقارنة بين "الصخب و العنف و رواية "نجمة"

دراسة مقارنة بين رواية "نجمة" و "الصخب والعنف":

العنوان:

عنوان رواية "الصخب والعنف" استوحاه فولكنر من مكيث شيكسبيرى فيقول: "غدا وغدا، وغدا وكل غد يزحف بهذه الخطى الحقيرة يوما إثر يوم حتى المقطع الأخير من الزمن المكتوب... ما الحياة إلا ظل يمشي ممثل مسكين، يتبخر ويستنشط ساعته على المسرح، ثم لا يسمعه أحد: إنها حكاية يحكيها معتوه، ملؤها الصخب والعنف ولا تعني أي شيء".

قال فولكنر عن روايته: "الصخب والعنف" التي يدين لها بمجده كان في نيتي أن أجعل من هذا الكتاب قصة صغيرة أصور فيها أفكار فئة من الأطفال يوم دفن جدتهم التي أخفى نبأ موتها عنهم وفضولهم اتجاه اضطراب المنزل، ومحاولتهم لكشف السر والاحتمالات التي ترد إلى خاطرهم، ولكي أزيد هذه الدراسة عمقا، تبادر إلى ذهني أن أخلق شخصية أكبر من الطفل، شخصية تحاول تفسير المشكلة دون أن يساعدها تفكير منتظم على ذلك، وبعبارة أوضح أن أخلق شخصية رجل معتوه وهكذا ولدبنجي، ثم أصابني ما يصيب أغلب إذ أحببت إحدى شخصياتي "كادي" وبلغ حبي لها أنني لم أشأ أن أتركها بطلة لأقصوصة صغيرة فإنها رأيي تستحق أكثر من ذلك، وانتهت قصتي لأقول رغما عني تماما وإنما تقريبا ولم أكن قد اخترت لها عنوانا بعد، حيث قفزت من لا شعوري هذه الكلمات المعروفة (الصخب والعنف) وتبين العنوان دون أن أفكر في أي نهاية هذه الجملة الشكسبيرية ربما كانت أشد ملائمة لقصتي المليئة جنونا وكراهية"¹.

الشخصيات:

بنجي (Benjy):

هو معتوه يسمع لكنه لا ينطق، إنه لا يتواصل مع العالم الخارجي، إلا الصراخ والعويل، وحيث يروي الأحداث لا يستطيع أن يرتبها ترتيبا زمنيا، لهذا ما حدث من قبل عشرين سنة وماحدث اليوم كلاهما متساوي الوضوح والأهمية في سرده وكل شيء بذكره كأنه يراه للمرة الأولى بكل ما فيه من حدة وبراعة، وهو انسان الأول وهو "الهو" في سيكولوجية فرويد.

كونتن (Quentin):

طالب جامعي باع والده قطعة أرض كي يتم تعليمه في جامعة هارفارد، تسيطر عليه القيم المجردة على تقيض أخويه (بنجي وجاس)، تربطه علاقة أئمة بشقيقته، فقد سيطرت عليه فكرة شرف الأسرة الذي فقدته أخته كادي، فكان مؤرقا بفكرة استعادة الشرف أو الحفاظ عليه ولذلك انتحر غيرة 2 يونيو 1910 في جامعة هارفارد التي ذهب إليها لاتمام علومه.¹

جاسن (Jason):

تاجر صغير بعد خير تجسيد القيم المادية على الأسرة، حيث يرتكب كل الموبقات فيسرق أمه وأخته ومال ابنة أخته (كونتن). يأخذ أخاه بنجي ويضعه في مصلحة الأمراض العقلية لا يهتم بالغير همه الوحيد هو تتجميع المال وتركيمه وهو انسان مجرد من عواطف الانسانية، ويسمح لنفسه بمعاشرة المؤسسات أي العاهرات، رجل قدر ويحاول أن يظهر أمام الناس بمظهر رجل شريف،² وهو يمثل الأنا الأدبي بقبح مظاهره.

1 ماجدة محمود، المرجع السابق، ص 118.

2 ينظر: موريس ادجار كواندرو، في الأدب الأمريكي، تر: رفيق الصبان، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 157.

كاندرس كادي (Candace):

ولكن المؤلف لم يطلعنا على أعماق كادي بالرغم أنها شخصية مركزية، وتتميز بشخصية قوية الثائرة الحواس لنفسها عشيقا، ولم يكن أحد من اخوتها بحبها فكل واحد يرد التسلط عليها، ولذلك ثارت على هذا التسلط من ممارسة حررتها ورفضها للقيم التي تعتر بها الأسرة كسرف الذي لظخته.

كونتن ابنة (كادي):

سميت على اسم خالها بعد انتحاره، نمت وترعرت في اللحظة التي تبدأ فيها القصة أي (الضجة والغضب) فعند بلوغها السابعة عشر من عمرها تحذر والدتها فتهب نفسها لرجال القرية¹.

فكل من كادي وابنتها كونتن تمثلان حركة الليبيدو.

أما الخادمة ديلنري هي رمز للعائلة الزنجية وهي رمز للجنوب المنهار بسبب تسلط الشمال المادي وهي عاملة عند آل كمبس وتتصف هذه الشخصية بالصدق وحب عائلة كبس.

اللغة والزمن:

أما فيما يخص الجانب الفني هناك مجموعة من النقاط المتشابهة التي تشير بوضوح إلى التأثير كطريقة استخدام اللغة وأسلوب الداعي واستخدام الزمن بطريقة مشوشة أي ترتيبا غير منطقي في حركة الرواية وإيقاعها متوتر.

حيث تتشكل الرواية من ثلاث حركات دائرية، الأول تروي الأحداث بطريقة منطقية واقعية، وغالب بطريقة غير منطقية بسبب تداخل الأحداث، والحركة الثانية التي يلعب رشيد وسي مختار بطولتها في الرحيل إلى الديار المقدسة وقرار اختطاف

(نجمة) والحركة الثالثة تبدأ بالعودة إلى طفولة الأخضر ومصطفى في ضواحي سطييف ورحيلها إلى عنابة.

كما استعمل المؤلف لغتين لغة واقعية سردية عند سرده للأحداث ولغة شعرية عند تفسيره للأحداث "نجمة" لا تتقيد بالترتيب الزمن التسلسلي، حيث تتحرر من ترتيب الفصول فتتعدم البداية والنهاية، فالكمل يتداخل ويفارق فبداية النص يقدم لخضر، رشيد، مراد، مصطفى كمجموعة أصدقاء تعمل في ورشة البناء للسيد أرسط ثم يتفرق الأصدقاء بعد التجار الذي وقع بينهم ومع نهاية الفصل الثاني يقدم الأصدقاء وكأنهم يلتقون للمرة الأولى.

ولذلك يمكن أن يقال عليها رواية الذاكرة والانقطاعات الزمنية التي عثرت عند

فولكنر¹ Folkner

وهناك جوانب أخرى تم فيها التشابه في الروايتين مثلا: وجود الزلوج وتحول كل من نجمة وكاندي إلى رمزين مع اختلافهما في المصدر وهناك تشابه أيضا في النهاية.

ومن هذا العرض يتبين أن التأثير والتأثر واضحا، خاصة في الجانب البدائي للرواية من حيث، طرح الموضوع واستخدام اللغة وأسلوب الزمن المشوش الذي لا يخضع للتسلسل المنطقي من جهة ومن جهة أخرى التشابه الذي كان في الشخصيات.²

الرمز:

فولكنر كلمات غامضة وضمتهها برموز لكي يهبها قوة وقد رسم شخصية ينمي أشد قربا من الحيوان منه إلى الإنسان يحيا على إحساسته ويتميز بالحد كالكلاب، لذلك نراه يحس بالحوادث التي تحيطه دون تمكنه حسية، وهذا العجز عن فهم

1 اسماعل حسين فتاتيت، مقارنة نقدية في مقارنة عز الدين مناصرة، ص 134.

2 اسماعل حسين فتاتيت، المرجع السابق، ص 135.

المجردات بدفعه إلى التعبير عنها بصورة حسية، وهذا يبرز سيطرة رمزية على الرواية التي تضي عليها لمسة جمالية وفنية، ولكن فولكنر حريص كل الحرص على عدم تفسير هذه الرموز لأنه يريد لها مبهمة شأن الأحاسيس التي تعبر عنها ولا يرغب أن يفهم القارئ بسهولة.¹

الاستيقاق:

يعد الاستيقاق من التقنيات الزمنية السردية حضوراً وتجلياً في نص الرواية، حيث تزداد أهميته الكبيرة في تشكيل بنية الزمنية للروائي وقد تمثل هذا النوع من التقنيات السردية في رواية الصخب والعنف ولذلك قدم المؤلف مساعدة للمتلقى بوسيلتين شكليتين تبرزان مستويات الزمن والوعي.

واستخدم الترقيم وفق حاجة المؤلف فكلما انتقل الحدث المباشر في سيرورة الرواية إلى الحدث المستذكر.²

ويليام فولكنر:

ويليام فولكنر كوزبرت ولد في 25 سبتمبر 1897 في نيو ألبانيا، ميسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوفي في 26 يوليو 1926، وقد حاز فولكنر على جائزة نوبل للآداب في عام 1949 عن كتاباته الأدبية، وقد قدم فولكنر على جائزة نوبل للآداب في عام 1949 عن كتاباته الأدبية، وقد قدم فولكنر مجموعة رائعة من الروايات الأدبية والقصص القصيرة لتاريخ الأدب الأمريكي والعالمى بوجه عام، هو الابن الأكبر بين أربعة أشقاء، ومع ذلك هو لك يتم دراسته في المدرسة الثانوية وكرس حياته ووقته للقراءة الحرة، وقد بدأ ذلك في البداية بمفرده وبمعزل عن الآخرين وبعد ذلك أصبح يقرأ تحت اشراف فلاستون صديق العائلة والذي كان

1 ويليام فولكنر، الصخب والعنف، ترحيرا ابراهيم جبرا، ص 229.

2 مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 212.

بمثابة النبع المتدفق للكتب والمجلات، وقد أثرت حياة فولكنر في اكسفور على أسلوبه الأدبي وعلى كتاباته فيما بعد، فجعلنا لديه طابعا ريفيا في كتاباته، كذلك فقد تأثر بعدد من الكتاب في ذلك الوقت من بينهم شارلز ديكنز وجوشاف فلوبوت، شيروود أندرسون وغيرهم.

بدأ حياته الأدبية بكتابة القصص القصيرة ونشرها بمساعدة فلستون الممول والراعي الرسمي لموهبته الأدبية، وعقب عدة محاولات وتحديدًا في عام 1926 قام فوولكنر بنشر روايته الأولى سولد جرباي Solidier pay، وقد كان نشر هذه الرواية أحد الانجازات حققها في بداية مسيرته الأدبية، وتحكي الرواية عن الثمن الذي يدفعه الجنود الذي عادوا من الحرب العالمية الأولى وفي عام 1927 قام الكاتب بنشر روايته الثانية بعنوان Mosquitoes، وعقب ذلك حاول نشر عدد من القصص القصيرة ولكنه لم يستطع في عام 1928 حينها قام بنشر روايتين بعنوان: "سارتوريس"¹.

من أشهر أعماله:

- الصوت والغضب 1929.
- تيار الوعي.
- العنف والصخب.
- بينما أحتضر "الكوميديا التراجيدية 1930".
- الميلاد الأمن 1931.
- الضوء في أغسطس 1932.
- مجموعة شعرية بعنوان "الغصن الأخضر" 1933.
- ذاهملت².

1 كاتب ياسين على موقع ارشيف الشارخ، ويكيبيديا.

2 المرجع نفسه.

كاتب ياسين:

كاتب ياسين هو كاتب وأديب جزائري من أشهر رواياته "نجمة" ولد في 6 أوت 1929 زيغود يوسف، ولاية قسنطينة الجزائر توفي في 28 أكتوبر 1989 عن عمر يناهز 60 سنة بغرونوبل فرنسا ودفن في مقبرة العالية، في حياته التحق بالمدرسة الفرنسية حيث بدأ تعليمه الثانوي بسطيف ودخل عالم الصحافة عام 1948 فنشر بجريدة الجزائر الجمهورية "ألجي ريبليكان" وتقلد منصب مدير المسرح بسيدي بلعباس، ومن مؤلفاته:

- مناجاة (شعر 1946).
 - أشعار الجزائر المضطهدة (شعر 1948).
 - نجمة (رواية 1956).
 - دائري القصاص (مجموعة مسرحيات 1959).
 - فلسطين المخدوعة.
 - حرب الألف عام.
 - الرجل ذو النعل المطاطي (مسرحية 1970).
- وَأَلَّفَ كِتَابَ يَاسِينِ رِوَايَةَ نَجْمَةَ 1956 الَّتِي قَالَ عَنْهَا كَاتِبُ يَاسِينِ هَلْ مَاتَتْ رُوحَهَا الْجَزَائِرِيَّةُ عِنْدَمَا كَتَبْتَهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ وَاعْتَبَرَهَا النِّقَادُ أَجْمَلَ نَصِّ بِالْفَرَنْسِيَّةِ لِكَاتِبٍ مِنْ أَسْلٍ غَيْرِ أَوْرُوبِي حَيْثُ عَبَّرَ يَاسِينُ بِصِدْقٍ عَنْ فِتْرَةٍ مُؤَلِّمَةٍ فِي حَيَاةِ الْجَزَائِرِيِّينَ وَأَكْمَلَ مَسْرُوحِيَّةَ الْمَرْأَةِ الطَّائِشَةِ عَامَ 1959.¹

1 كاتب ياسين على موقع ارشيف الشارخ، ويكيبيديا.

الخطّمة

نستنتج من خلال دراسة الرواية أنها متعددة ومتنوعة المواضيع على طول الخطاب، فالروائي اتخذ جميع المواضيع بدرجة متفاوتة فمنها من ركز عليها بشكل واسع مثلاً: موضوع المرأة بحيث أعطى رمزية "نجمة" للوطن فقد اعتبر الجزائر امرأة جميلة استعص على جميع الشبان للحصول عليها، كما أنه تطرق إلى العديد من المواضيع الأخرى نذكر منها:

- العنف الذي ألحق بالشعب الضرر خاصة من الناحية النفسية .
 - الثورة التي تحدث من خلالها الروائي عن مسايرة للأحداث الوطنية .
 - الفقر والبطالة، هاتان الأفتان اللتان هددتا الشعب الجزائري بالحرمان جراء عملية السطو والسلب التي قام بها المستعمر على ممتلكاتهم .
 - المكان الذي تجسدت فيه أحداث الرواية .
 - الألم والمعاناة، وذلك من جراء المعاملة المستعمر والتعلم.
- وويليام فولكتر كاتب أمسك بسر الأدب وجعل لأمريكا أدبا رائعا تستند عليه، الأدب الأوروبي من خلال روايته الصخب والعنف التي تتأرجح بين سر الأدب وسر الزمن .
- أما تقنية الإستباق تلاعبت بأنظمة الزمن الثلاث من الماضي والحاضر والمستقبل في رواية الصخب والعنف وتعد إبداع في الكتابة الروائية عند تيار الوعي الأمريكي .
- وهذه الخطوة كانت كإنبلاقة لتحليل مقارن إذ أن هذا البحث يتطلب مجهود كبير.

قائمة المصادر

والمراجع

1. أثر رواية وليام فولكتر في رواية كاتب ياسين "الصخب و العنف" أنموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب مقارن وعالمي جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، كلية الأدب العربي و الفنون, قسم الأدب العربي و الفنون، قسم الأدب العربي، 2017،2018.
2. أصل نشوء الرواية العربية، بحث موازن الآراء الدراسية العرب، مذكرة معدة ستة متطلبات نيل شهادة الماستر في الادب العربي تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة الشهيد حميد لخضر الوادي، كلية الآداب و اللغات، 1438-2016-2017.
3. تجليات العنف في الأداب الأمريكي، روايتي "الصخب و العنف" لوليام فوكتر و عناقيد الغصب لجون شتاينيك-أنموذجا - مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة ملود معمرى -تيزي وزو- كلية الآداب و اللغات، قسم الأدب العربي، تخصص أدب مقارن و عالم، سنة 2018- 2019.
4. مقارنة نقدية في مقارنة عز الدين المناصرة: أثر وليم فوكتر في رواية "نجمة" الكاتب ياسين،(عرض ونقد)، د. إسماعيل حسين فتاتين، جامعة مصر، مجلة شمال جنوب، العدد السادس - ديسمبر 2015.
5. أثر الرواية العربية في الرواية العربية, دراسة مقارنة, د الصليب بوشيبية جامعة أحمد بن بل، وهران 1، الجزائر، تاريخ الاستلام 2019/5/13، القبول 2019/6/25، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد التاسع عشر، سبتمبر 2019، ص70,61.
6. أثر الرواية الأنجلو أمريكية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، أ.د حنفاوي بعلي، تحرير: هيئة تحرير ط. رشاديرس- بيروت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، سنة 2019.

7. كاتب ياسين، رواية نجمة، تر: السعيد بوطاجين، منشورات صفاقان الجزائر،

سنة 1996.

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	إهداء
أ-ب	مقدمة
	خطة البحث
	الفصل الأول: تحديد المفاهيم
10-9	- تعريف الرواية لغة و اصطلاحا عند العرب و الغرب
12-11	- تعريف الترجمة في الأدب
13-12	- تعريف التأثير و التأثير
	الفصل الثاني: أثر الرواية في الادب العربي و في الأدب الجزائري
19-15	- أثر الرواية الامريكية في الادب الجزائري
20	- أثر الرواية الامريكية في رواية نجمة لكاتب ياسين
22-21	- دلالة العنوان نجمة
23	- دلالة العنوان "الصخب و العنف"
	الفصل الثالث : دراسة مقارنة بين "الصخب و العنف و رواية "نجمة"
24-27	- تلخيص رواية "الصخب و العنف"
28-34	- تلخيص رواية "نجمة"
39-35	- موضوعات الرواية "نجمة" و "الصخب و العنف"
40	- دراسة مقارنة أثر ويليام فولكتر في رواية "نجمة" للكاتب ياسين
42-41	- تعريف ويليام فولكتر و الكاتب ياسين
44	- خاتمة
47-46	- قائمة المصادر و المراجع.
48	الفهرس